حسن الوجه قال في موضع آخر كان ربعة حسن الوجه رقيق البشرة
عظيم اللحية اسمر اللون كان يصفر لحيته ويشد اسنانه بالذهب
وفي نسخة النهج بالنون من نهج الطريق اي وضح اومن نهج وانهج
اي بلي امر نهجت الثوب وانهجته اي اخلقته فيكون على الاول اشارة
الى اشتهار فضل عثمان ووضوحه كوضوح الطريق المسلوكة
وعلى الثاني اشارة الى ما اصيب به في ذات الله تعالى من انتهاك
حرمته لان بلى الثوب انما يكون غالبا بغلبة المبتذل في استعماله وعلى
الثالث اشارة الى ايضاحه كريم الاسلام بتمييز القرآن عن غيره
وجمعه له في المصاحف وتوجيهه بها الى امصار المسلمين و في البيت
الجناس المحرف و على الامام ابي حسن علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف
بن عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم ويقال عم شيبة الحمد كما
مر ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي يعرف البيت في الحلج
اداوى بصاحبه جمع صاحب ومعنى الخيم كتمائم والخلج بضم الخاء و
واللام جمع خلوج بفتح الخاء السحاب المتفرق ويقال السحاب المنفرد و
الكثير الماء استعار انواع علومه سحائب ورشح منه الاستعارة و
معا العطف بالخلج اي بفرع السيد في مشكلات العلم لتعليمه اياه اذا التبس
بعلومه الكثيرة النفع للناس في كل فن وكانا حينئذ كالسحاب
المتفرقة النافعة بمائها وقد اجمع على غزارة علمه وما احتج به
من خبر انا دار الحكمة وفي رواية مدينة العلم وعلي بابها و
قال الترمذي انه منكر والنووي انه باطل و من كلماته الخ هي
كلمات ثلاثة في المناجاة ومعنى كفاني فخرا ان تكون لي ربا وكفاني عزا

ان

ان اكون لك عبدا وانت كما احب فاجعلني كما تحب وثلاث في
الحكمة ومعنى قيمة كل امرئ ما يحسن وما هلك امرؤ عرف قدر
نفسه والمرء مخبوء تحت لسانه وثلاث في الادب ومعنى استغن عمن
شئت فانت نظيره وتفضل على من شئت فانت اميره واحتج الى من شئت
فانت اسيره جمعها من جملة كلماته يستدل بها على من لم نذكر له منها
وباء صحابته للمصاحبة مثلها جاء زيد بعلمه ويقاربه اي
ملابسا صحابته وفضائل الآل يمدا لك دوحة كثيرة في محالها وانما
قصرت على ما ذكر لكون الناظم اختار البدء وفي البيت التتميم والايغال
وفي نسخة الختم التالية بدعوة

وصحابته وفي ابتدر   وفضلة الاثر على عوج
واذا بدا طاوي الزرع جفل   احترازه من تفعج

قال مولفه وبعد فهذا الشرح مرقد وانا اتوسل الى الله بالناظم وامثاله
ان يمن علي وعلى احبائي بتوبة صادقة ونعمة سابغة وعافية و
وافية دائمة و قال ايضا تم الشرح بحمد الله وعونه في حادي عشر من
المحرم سنة احدى وثمانين وثمانمائة والصلاة والسلام على اشرف خلقه
سيدنا محمد وآله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

Copyright © King Saud University